بينهم أميركيان

خمسة قتلى في انفجارين قرب القنصلية الأميركية بكراتشي

اسلام اباد / وكالات :

ذكرت الأنباء في باكستان إن خمسة أشخاص بينهم أميركيان قتلوا وجرح ما لا يقل عن ٤٩ آخرين في انفجارين وقعا في مرآب سيارات تابع لفندق قرب القنصلية الأميركية في مدينة كراتشي جنوبي البلاد.

ويأتي هذا الانفجار قبل يومين من أول زيارة للرئيس الأميركي جورج بوش لباكستان إلا أن مصادر الشرطة أشارت إلى أن أميركيا على الأقل من موظفي القنصلية بين القتلى، بينما لا يزال هناك أجنبي آخر لم تذكر جنسيته في عداد المفقودين.

وأوضحت المصادر أن الانفجارين وقعا في مرآب فندق ماريوت -الذي يفصله حائط واحد عن القنصلية الأميركية بفارق دقائق قليلة.

وذكرت المصادر أنه سمع دوي انفجار غير قوي أعقبه بسرعة انفجار أكبر قوة بكثير. وأشار شهود عيان إلى أن النيران اندلعت في عدة سيارات في المرآب.

ولم يعرف بالتحديد حتى الآن سبب الانفجارين. فبينما أشارت مصادر إلى أنهما ربما ناجمان عن عبوتين ناسفتين وضعتا بحقيبتين في المرآب، أشارت مصادر أمنية إلى أنهما ربما نتجا عن سيارتين مفخختين أو ربما عملية انتحارية.

وفي هذا الإطار رجح قائد شرطة كراتشي أن يكون انفجار واحد قد وقع نتيجة عملية انتحارية، وأن الانفجار الثاني ربما وقع نتيجة انفجار خزان وقود إحدى السيارات ولم تعلن حتى الآن أي جهة مسؤوليتها عن عملية التفجير.

في سياق متصل قال المتحدث باسم حكومة إقليم السند وعاصمته كراتشي إن التفجيرين أعدا على الأرجح ليتزامنا مع زيارة الرئيس الأميركي السبت المقبل قادما من الهند. وقال صلاح الدين حيدر إن حكومته تحقق في دوافع من يقفون وراء التفجيرين لكن يبدو أنهما أعدا ليتزامنا مع زيارة بوش.

وشهدت كراتشي في الأعوام الماضية هجمات استهدفت القنصلية الأميركية ففي يونيو ٢٠٠٢ قتل ١٤ شخصا جميعهم باكستانيون في انفجار سيارة مفخخة خارج القنصلية الأميركية، وفي مارس ٢٠٠٤ تمكنت الشرطة من إبطال مفعول عبوة ناسفة قبل انفجارها بدقائق خارج نفس القنصلية.

وجاء انفجار أمس بعد ساعات من عملية عسكرية واسعة شنتها القوات الباكستانية على من وصفتهم بأعضاء في تنظيم القاعدة في منطقة ميران شاه في شمال وزيرستان القبلية وخلفت ما لا يقل عن ٤٥ قتيلا، وقال السكان إن القتلى مواطنون محليون وليس بينهم أجانب.

الأكراد والسنة يعلنون رفضهم ترشيح الجعفري

مقتل ١٤ عراقيا في هجومين ببغداد وتكريت

بغداد / وكالات:

قتل ثلاثة أشخاص وأصيب عشرة آخرون في انفجار قنبلة على جانب الطريق قرب مركز للشرطة في بغداد، بعد وقت قليل على مقتل ١١ رجل أمن في هجوم استهدف نقطة تفتيش قرب مدينة تكريت شمال العاصمة العراقية.

وقال مصدر أمني إن عبوة ناسفة انفجرت داخل سوق شعبي في منطقة الزعفرانية جنوب شرق بغداد استهدف على ما يبدو مركزا للشرطة، مما أدى إلى مقتل ثلاثة وإصابة سبعة آخرين.

وفي تكريت قتل سبعة من عناصر الجيش العراقي وأربعة من رجال الشرطة العراقية في هجوم على نقطة تفتيش مشتركة فجر أمس.

وقال مصدر في الشرطة العراقية إن نحو عشرين مسلحا هاجموا نقطة تفتيش شمال مدينة الدور القريبة من تكريت، وأضاف أن المسلحين أحرقوا ثلاث سيارات تابعة للشرطة في الموقع.

وفي كركوك شمال شرق بغداد أعلنت الشرطة أنها نجحت في الإفراج عن ١٦ من عناصر شرطة تكريت كان مسلحون خطفوهم أول من أمس في مكان ما بين تكريت وكركوك. الشرطة أوضحت أن المسلحين أطلقوا سراح رهائنهم بعد علمهم بأننا نلاحقهم.

وكان مسلحون نصبوا كمينا لموكب من عناصر شرطة كانت في معسكر تدريب في السليمانية شمال العراق في منطقة جبل حمرين الجبلية الوعرة أدى لمقتل ثلاثة من الشرطة وجرح ثمانية فيما اختطف الستة عشر الآخرون.

يأتي ذلك في أعقاب تطورات دموية شهدتها مناطق متفرقة في العراق أسفرت عن مقتل نحو ٤٥ شخصا على الأقل وقتل ٤٥٠ شخصا على الأقل وفقا لأقل التقديرات في أعمال عنف منذ تدمير قبة مزار شيعي في سامراء في ٢٢ فبراير الماضي.

كما أعلنت القوات الأميركية اعتقال ٧٥ مدنيا من بينهم ثلاث نساء بمنطقة الكرمة وضواحيها قرب الفلوجة غرب بغداد في أوسع عملية دهم بالمنطقة.

وقال شاهد عيان من سكان المدينة إن القوات الأميركية أطلقت سراح ثمانية أشخاص من الذين اعتقلتهم بينهم النساء الثلاث.

وفي تطور آخر اعتقلت السلطات العراقية بضعة حراس مسؤولين عن حماية أنابيب النفط بشبهة المعاونة في حملة يشنها المسلحون لتدمير شبكة أنابيب النفط التي تصل بين العاصمة ومدينة كركوك بشمال البلاد، دون أن تذكر عدد المعتقلين.

وأعلنت المحكمة الجنائية المركزية العراقية في بيان لها أنها أصدرت أحكاما بسجن ٣٦ عراقيا لإدانتهم بارتكاب ما سمته أعمالا إرهابية ,كما حكمت على سعودي بالسجن ٢٠ عاما بالتهمة ذاتها.

وإلى جانب التدهور الأمني الذي تشهده البلاد بدت ملامح أزمة سياسية جديدة مع إعلان رئيس الوزراء المنتهية ولايته إبراهيم الجعفري عن إلغاء اجتماع سياسي كان مقررا أول من أمس بعد رفض الأكراد والسنة ترشيحه لولاية جديدة فقد أعلن القيادي في التحالف الكردستاني محمود عثمان أن الفصائل السياسية الكردية والسنية العراقية ترفض ترشيح الجعفري لمنصب رئيس الوزراء.

وكانت ثلاث قوى سياسية عراقية رئيسية هي بالإضافة للسنة والأكراد, كتلة رئيس الوزراء السابق إياد علاوي ,أعلنت عن إطلاق حملة دعت فيها الجعفري إلى سحب ترشيحه للمنصب.

وذكرت مصادر أن هذا التحرك قد يكون موجها أيضا نحو الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الذي استطاع لوحده تغليب الجعفري على المرشح الآخر عادل عبد المهدي من المجلس الأعلى للثورة الإسلامية بقيادة زعيم كتلة الائتلاف الشيعية عبد العزيز الحكيم.

وكانت أنباء اشارت إلى اشتراك بعض قوات جيش المهدي التابع للصدر في الاضطرابات الطائفية الأخيرة التي أعقبت تفجير سامراء, ضد العديد من المساجد في العاصمة ومدن أخرى.

وعلى صعيد متفجر آخر بحث الزعيم الشيعي مقتدى الصدر مع المرجع آية الله علي السيستاني في منزله بالنجف سبل احتواء التوتر الطائفي بعيد تفجير مرقد الإمام علي الهادي في سامراء الأربعاء الماضي.

وكانت هيئة علماء المسلمين في العراق اتهمت القوات الأميركية وقوى بوزارة الداخلية العراقية بالعمل على ما وصفته بمؤامرة لإذكاء حرب طائفية في العراق، وبمهاجمة منزل رئيس الهيئة الدكتور حارث الضاري في بغداد السبت الماضي.

ودعا المتحدث باسم الهيئة عبد السلام الكبيسي في مؤتمر صحفي السكان في شتى المناطق إلى حماية المساجد، متهما الحكومة بالفشل في القيام بذلك، كما دعا أبناء مدينة الفلوجة وباقي المناطق السنية إلى الحفاظ على روابطهم الأخوية مع سكان مناطقهم من الشيعة.

وشكك في التقارير التي تحدثت عن فرار أسر شيعية من منازلها في منطقة أبوغريب ببغداد ومناطق سنية أخرى.

وفي هذا السياق زار السفير الفرنسي في بغداد برنارد باجوليه مكتب التيار الصدري في بغداد ودعا العراقيين إلى تجنب الرد على الاستفزاز وتوحيد الصفوف والقضاء على الفتنة.

نيودلهي تتحول إلى ثكنة خلال زيارة بوش.. ومسلموها يتظاهرون

نيودلهي / وكالات :

وصل الرئيس الأميركي جورج بوش إلى الهند بعد أن قام بزيارة مفاجئة لأفغانستان وانتشر الآلاف من رجال الشرطة والجيش في شوارع نيودلهي محولين العاصمة الهندية إلى ما يشبه ثكنة عسكرية وأضافت الوكالة الهندية للأنباء أنه تم نشر بطاريات مدفعية مضادة للطائرات في مواقع إستراتيجية في العاصمة بهدف التصدي لأي هدف جوي يدخل الأجواء فوق منطقة إقامة بوش والتي أعلنت منطقة يحظر الطيران فوقها.

وذكرت الوكالة أن رجال الأمن الأميركيين الموجودين في نيودلهي منذ شهرين انتشروا في كامل الفندق الذي يقيم فيه بوش، في حين يحرس مئات الجنود الهنود على مدار الساعة المناطق المحيط بالفندق. وينتظر أن توقع واشنطن ونيودلهي على اتفاق لدعم التكنولوجيا النووية الهندية. وذكرت وكالة برس ترست الهندية أن رئيس الوزراء الهندي مانموهن سينغ وبوش سيجريان محادثات شاملة تتضمن بشكل خاص بحث مسألة الاتفاق النووي بين الدولتين الذي لم يتم التصديق عليه حتى الآن.

وقابل مسلمو الهند زيارة بوش التي تستمر ثلاثة أيام بتظاهرة كبيرة احتجاجا على الزيارة وردد المتظاهرون هتافات مناهضة للسياسة الأميركية وللحرب على العراق كما شارك في التظاهرة الشيوعيون الهنود المشاركون في الائتلاف الحكومي الذي يتزعمه حزب المؤتمر ودعوا إلى طرد بوش من البلاد. تجدر الإشارة إلى أن الهند هي ثالث أكبر بلد في العالم من حيث عدد السكان المسلمين، حيث يوجد فيها أكثر من ١٥٠ مليون مسلم حسب الإحصاءات الرسمية للحكومة الهندية.

شريط يكشف علم بوش بخطورة (كاترينا) قبل وصوله نيوأورليانز

نيواورليانز / وكالات :

بثت وكالة أسوشيتد برس الأميركية للأنباء شريطا حصريا يظهر أن الوكالة الفدرالية لإدارة الأزمات أبلغت الرئيس الأميركي جورج بوش بمدى خطورة الإعصار كاترينا قبل أن يضرب مدينة نيوأورليانز.

ويظهر في ذلك الشريط مدير الوكالة الفدرالية لإدارة الأزمات مايكل براون في تلك الفترة وهو يقول للرئيس بوش في اجتماع معه عبر الفيديو ومع وزير الأمن الداخلي مايكل شيرتوف يوم ٢٨ أغسطس الماضي ليلة الكارثة إن الإعصار كاترينا سيكون ضخما وسيئا جدا.

كما أعرب براون في الشريط عن قلقه على ملعب نيوأورليانز الذي لجأ إليه السكان ممن لم تسعفهم قدراتهم المالية أو الصحية على مغادرة المدينة. وقال براون إن "الملعب يقع بمعدل ٣,٦ أمتار تحت مستوى البحر ,ولا أدري ما إذا كان السقف معدا لمقاومة إعصار من الفئة الخامسة" أم لا.

وظهر بوش في الفيديو وهو جالس على طاولة في غرفة صغيرة بدون نافذة في مزرعة كراوفورد بولاية تكساس وهو يشارك في الاجتماع عبر الفيديو. ولم يطرح الرئيس بوش أي سؤال خلال الاجتماع ,وغير أنه أكد لمدير إدارة الأزمات "نحن جاهزون تماما". وأضاف "سوف نرسل جميع الموارد والوسائل الضرورية الموجودة تحت تصرفنا بعد الإعصار. ويكشف شريط أسوشيتد برس الذي أذيع بالتزامن مع الكشف عن تقارير قدمت على مدى سبعة أيام إلى بوش قبل قدوم الإعصار إلى الأراضي الأميركية ,وبطء الإدارة الأميركية في التعامل مع الأزمة وسوء استغلالها للموارد المتاحة لدرء مخاطر الإعصار الذي أودى بحياة نحو ألف شخص يوم ٢٩ أغسطس٢٠٠٥ .

وزير شيشاني سابق يقلل من شأن هجمات المقاتلين

غروزني / وكالات :

أعلن وزير شيشاني سابق أن النزاع المسلح ضد القوات الموالية لموسكو لم يعد له معنى بعد مقتل الرئيس السابق أصلان مسخادوف.

وقال وزير الدفاع السابق محمد خانبابيف الذي سلم نفسه للقوات الموالية لروسيا أمام البرلمان الشيشاني حيث انتخب نائبا فيه إنه لم يعد هناك قائد لدعم الاستقلال ,ومضيفا أن مسخادوف مات ودفن معه الاستقلال والحرية.

وأضاف خانبابيف إنه خلال ١٣ عاما حمل السلاح ضد "الظلم" وأنه اليوم في الجانب الآخر يحمل "قلما" ,وأنه سيحاول أن يحمي الشعب الشيشاني بقية عمره.

كما عبر عن رغبته في تجنب المعارك "التي تقود الشعب إلى الدمار" ,ومعلنا أنه يضع مصيره من الآن فصاعدا بين أيدي رمضان قديروف الرجل القوي في الشيشان بعد مقتل والده أحمد قديروف الموالي لموسكو بتفجير منصته.

وكانت عملية تسليم خانبابيف نفسه للقوات الموالية لروسيا في مارس/آذار ٢٠٠٤ بمثابة ضربة كبيرة للمقاتلين الشيشان ,وحيث سلم نفسه في ظروف غامضة ,وبعد احتجاز عدد كبير من أفراد عائلته كرهائن لإجباره على مغادرة المنطقة الجبلية التي كان يحتمي بها.

كما أنه لا يزال من الصعب التأكد من أنه يتمتع بحرية التعبير خاصة أن عددا كبيرا من أفراد عائلته من بينهم أخوه الأكبر لا يزالون مفقودين.

يشار إلى أن رئيس وزراء الشيشان الموالي لموسكو قدم استقالته أمس ليفسح الطريق أمام قديروف الذي يحمله منتقدوه مسؤولية انتهاكات متكررة لحقوق الإنسان لخلافته من جهة أخرى انتقدت مجموعة سياسيين وعلماء دين ورجال أعمال سياسات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الشيشان مشيرين إلى أن تلك السياسات تخفي وراءها عودة إلى الحكم الاستبدادي وتضر بالحرب على ما يسمى بالإرهاب.

وقالت المجموعة التي يرأسها الرئيس التشيكي السابق فاتسلاف هافل وتضم رئيس مفوضية الأمم المتحدة السابق لحقوق الإنسان ماري روبنسون والأمير الأردني الحسن بن طلال ولي العهد السابق ,والقس الجنوب أفريقي ديزموند توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام في رسالة إن بوتين يفرض "رقابة " على المعلومات القادمة من الشيشان.

يشار إلى أن القوات الروسية –التي دخلت مجددا الشيشان في أكتوبر ١٩٩٩ بعد حربها الأولى التي خاضتها من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٦ –تواجه حرب عصابات توقع يوميا العديد من القتلى والجرحى.

استقالة رئيس وزراء كوسوفو وترشيح عسكري سابق لخلافته

كوسوفو وكالات :

قدم رئيس وزراء إقليم كوسوفو بيرم قسومي استقالته بضغط من الائتلاف الحاكم الذي رشح قائد جيش تحرير كوسوفو سابقا الجنرال أغيم تشيكو لشغل المنصب.

وقال قسومي في تصريحات أدلى بها اول من أمس أقدم استقالتي من أجل مصلحة التقدم المشترك. لقد حققت الحكومة إنجازات خلال فترة عملها التي استمرت عاما خصوصا بدء المفاوضات" حول وضع كوسوفو مستقبلا. وأضاف "أنا كرئيس للوزراء عملت من أجل كوسوفو مستقل وديمقراطي.

وتشير معلومات صحفية في الإقليم الذي يشكل الألبان ٩٠٪ من سكانه إلى أن الائتلاف الحاكم يعتبر أن ما حققه قسومي غيركاف.

ونقلت رويترز عن مصادر في ائتلاف التحالف من أجل مستقبل كوسوفو" أن قسومي قدم استقالته بضغط من التجمع وأنه لو لم يفعل لأقالوه في اليوم التالي.

وقال قسومي الناشط الطلابي السابق الذي يشارك في مفاوضات تحديد مستقبل الإقليم إنه يعتبر الاستقالة "تصرفا أخلاقيا وصحيحا.

وكان قسومي (٤٥عاما) قد اختاره البرلمان –الذي تسيطر عليه الأغلبية الألبانية– لشغل المنصب قبل عام بعدما أجبر سلفه راموش هاداردیناج على التنحي إثر اتهام محكمة الجزاء الدولية له بارتكاب جرائم حرب.

وتأتي استقالة قسومي بعد وفاة رئيس كوسوفو إبراهيم روغوفا في يناير الماضي نتيجة إصابته بمرض السرطان واختيار فاتمير سيديو خلفا له.

في السياق نفسه أصدر الائتلاف الحاكم بيانا أمس أعلن فيه أن تشيكو هو مرشحه لمنصب رئيس الوزراء. وذكر البيان أن "الجنرال تشيكو كشف عن صفات قيادية خلال أصعب المراحل التي مر بها إقليم كوسوفو ,وأثبت جدارة في تنفيذ الواجبات التي كلف بها. ويبلغ الجنرال تشيكو الخامسة والأربعين من العمر وهو أحد قادة جيش تحرير كوسوفو الذي قاتل القوات الصربية خلال النزاع مع صربيا عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩

في هذه الأثناء أعرب المبعوث الدولي المشرف على مفاوضات تحديد مستقبل الإقليم مارتي أهتيساري عن أمله ألا تؤثر هذه التطورات على المباحثات

وقال أهتساري –وهو رئيس فنلندي سابق– خلال زيارته الإقليم إن المفاوضين الألبان أبلغوه أن عملية التفاوض ستتواصل بقوة أكبر وأنه لا يشك في ذلك.

وكانت المفاوضات قد بدأت في فيينا الشهر الماضي وتوقفت مدة شهر بسبب وفاة روغوفا على أن تستكمل في ١٧ مارس الجاري.

الخرطوم تحتج على تسريب مجلس الأمن وثائق داخلية للإعلام

الخرطوم / وكالات :

ذكرت الأنباء في الخرطوم إن الحكومة السودانية قدمت احتجاجا شديد اللهجة إلى مجلس الأمن الدولي على تسريب وثائق داخلية خاصة بفريق عمل تابع للأمم المتحدة بشأن الصراع في دارفور.

وطلب وزير الخارجية السوداني لام أكول في رسالة إلى رئاسة المجلس للشهر الحالي التي تتولاها الأرجنتين، تفسيرا للمسلك لأن ذلك من شأنه أن يؤثر على مصداقية مجلس الأمن وعلى التعامل المستقبلي للدول معه في المسائل ذات الطابع الحساس ونقلت وكالة السودان للأنباء عن السفير عمر بشير مندوب السودان لدى الأمم المتحدة بالإنابة قوله إن رسالة الاحتجاج أشارت إلى تعاون السودان مع مجلس الأمن بشأن دارفور "تعاونا كاملا باعتبار أن المجلس جهة مسؤولة.

وأضاف أن الرسالة شددت أيضا على أن نشر أسماء مسؤولين وأطراف سودانية حتى قبل أن يبت المجلس في الموضوع هو أمر مرفوض تماما ويعتبر محاكمة إعلامية لمن وردت أسماؤهم.

ويشار إلى أن الوثائق المذكورة هي قائمة خاصة بأسماء عدد ممن يتهمون بمسؤوليتهم عن ارتكاب جرائم ضد الإنسانية في دارفور، ويعتقد أن من بينهم مسؤولين كبارا بالدولة وانتهكت سرية القائمة المذكورة في ١٧ فبراير الماضي حين نشر موقع مجلة أميركان بروسبكت على الإنترنت بعض تفاصيلها، وما لبثت تفاصيل أخرى أن ظهرت الأسبوع الماضي.

تراشق بالصواريخ والمدفعية شمال غزة إثر استشهاد الدحدوح

الأراضي المحتلة / وكالات:

شهد شمال قطاع غزة تصعيدا أمنيا بعد استشهاد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد الدحدوح حيث سقطت صواريخ محلية الصنع على المناطق الإسرائيلية المتاخمة للقطاع وهو ما تلاه قصف إسرائيلي دون تسجيل إصابات بشرية بين الجانبين.

وذكرت مصادر عسكرية إسرائيلية أن مدفعية الجيش قصفت قطاعات غير مأهولة في شمال قطاع غزة عقب إطلاق ثلاثة صواريخ من هذه المنطقة على الأراضي الإسرائيلية مساء أمس الأول.

وفي غزة تبنت سرايا القدس التابعة للجهاد الإسلامي ,وكتائب شهداء الأقصى القريبة من حركة فتح ,مسؤولية إطلاق هذه الصواريخ التي انفجر أحدها جنوبي إسرائيل دون أن يؤدي إلى وقوع إصابات.

وجاءت هذه التطورات بعد ساعات من استشهاد خالد الدحدوح (٤٠عاما) في غارة للاحتلال الإسرائيلي استهدفت سيارته جنوب مدينة غزة.

وكانت سرايا القدس قد أعلنت أول من أمس أنها سترد على استشهاد قائدها العام خالد الدحدوح بالضرب "في قلب العمق الصهيوني واعتبرت أن "هذه الجريمة الكبيرة تأتي في إطار الحملة الصهيونية الشعواء التي تستهدف بالتحديد سرايا القدس وكافة قوى المقاومة وتفتح الباب على مصراعيه لردود كبيرة في عمق الكيان الصهيوني قريبا جدا."

من جهة ثانية أعلنت لجان المقاومة الشعبية وكتائب شهداء الأقصى التابعتان لحركة فتح "حالة النفير العام" لكافة المجموعات العسكرية التابعة لهما للرد على اغتيال قائد سرايا القدس.

وفي تطورات أخرى اعتقلت شرطة الاحتلال النائبين في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) محمد أبو طير ومحمد طوطح المنتخبين عن القدس الشرقية المحتلة وذلك أثناء زيارتهما لمستشفى بالمنطقة ثم أفرجت عنهما لاحقا. وبرر الاحتلال ذلك بكون النائبين كانا يقومان "بنشاطات سياسية" لكن حماس قالت إن الزيارة كانت تفقدية.

في غضون ذلك نصح مكتب مكافحة الإرهاب التابع لرئاسة الحكومة الإسرائيلية الإسرائيليين بتجنب التوجه إلى الدول العربية خوفا من تعرضهم لهجمات "إرهابية" على أيدي منظمات إسلامية لم يحددها.

على صعيد آخر جددت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني أمس التأكيد على رفض إسرائيل تسديد الأموال المستحقة للسلطة الفلسطينية رغم الخطوة التي بادر بها الاتحاد الأوروبي الاثنين بصرف معونة عاجلة للسلطة الفلسطينية.

وفي السياق نفسه حذر مبعوث الأمم المتحدة للسلام في الشرق الأوسط ألفارو دي سوتو من عواقب وقف المعونة الذي سيعني قطع الخدمات الاجتماعية والاقتصادية الأساسية عن الفلسطينيين وفقدان ١٤٠ ألف موظف في السلطة وأسرهم لسبل معيشتهم ,وقد يدفع أفراد الأمن إلى إثارة الاضطرابات، على حد قوله.

وأشار إلى أن على المجتمع الدولي أن يضع في اعتباره أن وقف المعونة قبل تولي حكومة جديدة السلطة قد يفسره الفلسطينيون والعرب على أنه عقوبة على التصويت في الانتخابات التشريعية التي تمت في يناير الماضي.

وفي تحرك آخر لم يستبعد رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل الذي سيقود وفد حركته إلى موسكو يوم الجمعة ,وفي تصريحات صحفية عقد لقاء مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وأوضح مشعل أن "الزيارة تهدف إلى فتح الحوار وشرح مواقفنا للآخرين" وإطلاع موسكو على الوضع الجديد في فلسطين، مضيفا أن "بإمكان روسيا تقديم اقتراحات ونحن مستعدون لمناقشة كل الأفكار الممكنة."

وأعرب القيادي بحماس عن الأمل أن "لا تخضع موسكو لابتزاز" إسرائيل المستاءة من دعوة مسؤولي حماس إلى موسكو.

من جهته دعا الممثل الروسي الخاص للشرق الأوسط ألكسندر كالوغين حركة حماس إلى "احترام" الاتفاقات السابقة وعدم تنفيذ "أعمال إرهابية بعد الآن"، مشيرا إلى أنه ينبغي "إحراز تقدم نحو الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود."

انفجار ببيروت يستبق انعقاد مؤتمر الحوار الوطني اللبناني

بيروت / وكالات :

انفجرت عبوة ناسفة داخل محكمة بميناء جونيه ببيروت صباح أمس دون وقوع إصابات لكنها أحدثت أضرارا في المكان وفق ما ذكرت وكالة أسوشيتد برس.

وجاء الانفجار قبل ساعات من انطلاق مؤتمر الحوار الوطني في بيروت والذي دعا إليه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري والذي يستمر ما بين سبعة وعشرة أيام. وذلك لأول مرة دون رعاية خارجية منذ انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية.

واعتبر بري أن الحوار "هو الطريق الوحيد" لتجاوز الأزمة السياسية التي تهدد استقرار البلاد وألح إلى أن الحوار يمكن أن يتناول مطالبة خصوم سوريا بعزل الرئيس إميل لحود.

غير أن القائمة الرسمية للمواضيع التي سيبحثها المتحاورون الذين يمثلون ١٥ تيارا وحزبا مشاركا في البرلمان تشمل العلاقة المستقبلية بين لبنان وسوريا والتحقيق في اغتيال رفيق الحريري وقرار مجلس الأمن ١٥٥٩ الذي ينص على نزع سلاح حزب الله

واستبق مجلس المطارنة الموارنة في لبنان بدء الحوار بدعوة الرئيس اللبناني إميل لحود ضمنا الاستقالة لينضم بذلك إلى القوى المطالبة باستقالة رئيس الجمهورية.

وجاء في بيان صدر في ختام الاجتماع الشهري للمجمع الذي ترأسه البطريرك الماروني نصر الله صفير، أن "الوضع العام في لبنان لا يوحي بالطمأنينة."

وقال البيان في هذه الحال "يبقى فخامة الرئيس هو الحكم ليرى ما إذا كان بقاؤه أو اعتزاله يفيد البلد أم يسيء إلى مصالحه، وعليه أن يتحمل مسؤوليته أمام الله والتاريخ."

وأشار البيان إلى أن اللبنانيين انقسموا إلى فئتين، فئة تريد إسقاط الرئيس بأية وسيلة وفئة تريد إبقاءه في منصبه بأية طريقة، مما أدى إلى شل المؤسسات الرسمية وأوقع ضررا كبيرا في جميع مرافق الدولة وانعكس على مصلحة المواطنين.

وفي هذا السياق جدد زعيم القوات اللبنانية سمير جعجع هجومه على الرئيس لحود. وقال في حديث في برنامج بلا حدود في قناة الجزيرة إن وجود لحود في المنصب غير شرعي وغير دستوري.

وأبدى جعجع استعداده للعودة إلى السجن تثبيتا لمبدأ الربط بين عدم شرعية رئاسة لحود وقرار العفو عنه بعد ١١ عاما من السجن.

كما انضم وزير الدفاع اللبناني إلياس المر إلى المطالبين باستقالة لحود، وقال وزير الإعلام غازي العريضي للصحفيين مساء أمس في ختام اجتماع مطول للحكومة اللبنانية إن المر وهو صهر الرئيس لحود إن "دعا لحود لاتخاذ قرار تطالبه به أكثرية الشعب اللبناني وهو الاستقالة، لكن العريضي لم يوضح رد لحود على دعوة صهره.

وقد تظاهر المئات من أنصار الغالبية النيابية اللبنانية أمس وسط بيروت احتجاجا على مشاركة الرئيس لحود في اجتماع للحكومة وطالبوه بالاستقالة.

وأطلق المشاركون في التظاهرة هتافات مناهضة للحود وأحرقوا صوره ودعوه إلى الاستقالة. وتزامنت التظاهرة مع نصب الائتلاف اللبناني المناهض لسوريا خيمة مؤقتة في ميدان بقلب ضاحية مسيحية بالعاصمة بيروت ليواصل حملته لجمع مليون توقيع على عريضة تطالب بخلع لحود.

ليفني: كل الخيارات المطروحة حلول سيئة

صرحت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني في حديث لصحيفة لوفيغارو الفرنسية قبل ساعات من وصولها إلى باريس أمس الأربعاء بأنه لا خيارات لدينا سوى حلول سيئة في الشرق الأوسط.

وقالت إن الإسلاميين المتشددين تولوا السلطة، وإذا كانت السلطة الفلسطينية ستستخدم لتشجيع الإرهاب والكراهية فإن ذلك يخالف تماما المفهوم الذي دفعنا إلى إقامتها.

وأضافت الوزيرة الإسرائيلية أن فكرة إقامة سلطة كانت الاعتراف بحل الدولتين اللتين تعيشان جنبا إلى جنب بسلام، ومسألة استمرار السلطة الفلسطينية ككيان أقل أهمية من مستقبل عملية السلام.

وأشارت الصحيفة إلى إن ليفني أثارت جدلا في إسرائيل الاثنين بعد أن صرحت بأن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس خارج اللعبة وانتقدته لأنه كلف قياديا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) –التي فازت في الانتخابات الأخيرة– بتشكيل حكومة.

وقالت للصحيفة الفرنسية إن عباس لا يملك الوسائل اللازمة ولا الإرادة لإجبار حماس على قبول فكرة الدولتين، وعلينا أن نفعل ما بوسعنا لمنع إرهابيين إسلاميين من قيادة السلطة الفلسطينية.

وردا على سؤال عن ما إذا كانت إسرائيل تعتزم قطع كل اتصال مع السلطة الفلسطينية ,قالت ليفني: نعم، محمود عباس يريد أن يكون ورقة التوت لحماس.

من جهة أخرى قالت الوزيرة الإسرائيلية إنها تقدر عمل الحكومة الفرنسية في مكافحة معاداة السامية، وإنها تتخذ الإجراءات الجيدة وتتحرك بطريقة صحيحة.

الحرب الأهلية في العراق قد تهدد المنطقة

نقل شنكار فادانتام في تقرير له في صحيفة واشنطن بوست عن خبراء عسكريين أعدوا صورة شاملة عن الوضع النفسي للجنود الأميركيين الذين خدموا في العرق قالوا فيه إن ما يقارب ثلث هؤلاء الجنود يعانون من اختلالات عقلية جعلتهم يعرضون أنفسهم على أطباء متخصصين.

وأشار التقرير إلى أن الجنود الأميركيين العائدين من العراق يعانون من مشاكل نفسية وعقلية أكثر حدة من نظرائهم العائدين من أفغانستان والبوسنة وكوسوفو.

وأرجع السبب في ذلك إلى كونهم أكثر تعرضا لمشاهدة أناس جرحى أو موتى وأكثر مشاركة في العمليات القتالية الفعلية ,وأكثر تفكيرا في الانتحار.

وأظهر استبيان ورد في هذا التقرير أن نصف الجنود العائدين من العراق تعرضوا لخطر القتل الفعلي.

وفي موضوع ذي صلة أكد مدير هيئة الاستخبارات القومية جون نيغروبونتي في صحيفة لوس أنجلوس تايمز أن أي حرب أهلية في العراق ستؤدي إلى صراع أوسع في الشرق الأوسط ,تنقلب فيه الطوائف الإسلامية على بعضها بعضا.

واعتبر نيغروبونتي أن مثل هذه الحرب ستمثل كارثة بالنسبة للعراقيين، وانتكاسة خطيرة للعملية الديمقراطية ,مشيرا إلى أن السعودية والأردن ستحاولان تقديم الدعم للسنة في العراق ,بينما ستقدم إيران الدعم للشيعة العراقيين.

العراق وصفقة الموانئ

من ناحية أخرى ,طالب جون هيوز في كريستيان ساينس مونيتور الولايات المتحدة بالتركيز على العراق ,مشددا على أن مشكلة موانئ دبي ستحل نفسها.

واستخدم هيوز فقرة من برنامج فكاهي في إحدى القنوات الأميركية قال فيه أحد المتدخلين "إنهم يريدون منا أن نعطي موانئنا للعرب ,نحن لسنا مستعدين حتى إلى إعطاء العراق للعرب".

واضاف الكاتب أن هذه لا تتعدى مبالغة وسوء تقدير أريد منه إضحاك الجمهور ,مشيرا إلى أن الإدارة الأميركية لا تخطط، فليس العراق ملكا لأميركا حتى تعطيه للعرب.

لكنه أشار إلى أن المشكلة تكمن في تضخيم مسألة الموانئ على حساب الوضع الخطير جدا في العراق.

ما على منظمة التحرير تقديمه

تحت هذا العنوان كتب كبير مفاوضي منظمة التحرير الفلسطينية لعملية السلام صائب عريقات تعليقا في صحيفة نيويورك تايمز قال فيه إنه لا يوافق ما قاله الكثيرون من أن فوز حماس في الانتخابات الفلسطينية الأخيرة انتكاسة للسلام والديمقراطية في الشرق الأوسط ,بل ومبررا للخطوات الإسرائيلية الأحادية الجانب.

وشدد عريقات على أنه يرى عكس ذلك ,ويعتبر أن سلاما دائما متفقا عليه أقرب في الوقت الحاضر من أي وقت مضى.

وأورد عريقات نتائج استطلاعات للرأي لدعم اعتقاده بأن فوز حماس لم يكن رفضا للرئيس الفلسطيني محمود عباس ,بل كان تعبيرا عن الغضب الشعبي من الفساد المستشري في حركة فتح التي لم تشهد تحديا انتخابيا قبل هذا.

كما أن هذه الاستطلاعات أكدت أن على حماس أن تدرك أن أغلبية الذين صوتوا لها يرفضون جزءا مركزيا من أيديولوجيتها.

وحذر عريقات من أن مواصلة إسرائيل استغلال فوز حماس عن طريق الترويج لفكرتها المتمثلة في غياب "شريك" تتفاوض معه وإصرارها على تنفيذ خطتها الأحادية التي أعلنت عنها، لن يزيد الوضع إلا تدهورا.

وختم بالقول إن فوز حماس لا يمكن أن يستغل في حجب الحقيقة التالية: الفلسطينيون يريدون سلاما متفقا عليه ولديهم رئيس وزعيم منظمة التحرير عباس يشاطرهم نفس الأفكار ولديه تفويض بالتصرف كما أنه يمتلك القدرة الكافية لذلك ,مشيرا إلى أن على السياسيين في إسرائيل وفلسطين أن يستجيبوا لمطالب شعوبهم الداعية إلى سلام متفاوض عليه.

إنكار محرقة اليهود

قالت صحيفة تايمز إن الكاتب البريطاني ديفد إيرفينغ الذي حكم عليه في النمسا بالسجن ثلاث سنوات بسبب تشكيكه في المحرقة ,أصر في مقابلة له مع إحدى الإذاعات البريطانية أمس الاول على موقفه السابق.

ونقلت الصحيفة عنه قوله "من المعلوم أن الألمان لا يرحمون ,ولو كان لديهم برنامج للقضاء على اليهود ,فكيف استطاع العدد الكبير الموجود منهم حاليا الإفلات".

كما نقلت عنه تشكيكه في أن أدولف هتلر كان متورطا –شخصيا– في أعمال القتل التي تعرض لها اليهود.

وذكرت الصحيفة أن إيرفينغ ينوي استئناف الحكم الذي صدر بحقه, مشيرة إلى أن تصريحاته